

حقوق الطفل

[...] الطفل، كي تتعرض شخصيته ترعراً كاملاً ومتناسقاً، ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والتفاهم والمحبة.

[...] وإذ ترى أنه ينبغي إعداد الطفل إعداداً كاملاً ليحيا حياة مستقلة في المجتمع وتربيته بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، وخصوصاً بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء.

[...] وإذ تضع في اعتبارها أن الطفل، بسبب عدم نضجه البدني والعقلي، يحتاج إلى إجراءات وقاية ورعاية خاصة، بما في ذلك حماية قانونية مناسبة قبل الولادة وبعدها.

من مقدمة "معاهدة حقوق الطفل"، 1989

تمهيد للمربي

مرات كثيرة يثير مصطلح "حقوق الأطفال" ردود فعل ارتدادية أو متخوفة لدى الأهل والمربين. ففي مرحلة تتحوّل فيها مشاكل الطاعة إلى أمر عادي والعنف المدرسي إلى طبع ثان، يبدو أنه لا متسع للحديث عن حقوق الطالب بل عن واجباته بالذات. دون التقليل من خطورة المشاكل السلوكية والعنف، يُمكننا القول أن التنازل عن "حقوق الأطفال" ينطوي على أمور خطيرة. فالإلغاء التام للنقاش حول حقوق الأَوْلاد معناه إلغاء النضال ضد عمالة الأطفال، وضد استغلال القاصرين في المستوى الجنسي والجسماني، وضد العقوبة الجسدية بحق الأطفال وضد حرمان الذين لا يتمتعون بأي حماية من حقهم في التعليم والكرامة. نعتقد أن الاشتغال بحقوق الأطفال ضروري لغرض حماية سلامتهم، سواء كانت جسدية أو نفسية.

مصطلح الطفولة هو مصطلح جديد في الفكر الإنساني. فحتى نهاية القرن السابع عشر اعتُبر الأطفال في الثقافة الغربية "أناسا صغارا". فقد طلب إليهم العمل مثل الناس الكبار، أن يتصرفوا مثلهم وأن يقوموا بواجباتهم. أما اليوم فمن الواضح لنا أن الطفل يختلف عن البالغ ليس في مقاييس جسمه فحسب وإنما في عالمه النفسي، أيضا، وفي احتياجاته وحساسياته. إضافة إلى ذلك، فإن الأطفال متعلقون بالبالغين الذين يراعونهم. فالطفل خاضع بالكامل لوصاية والديه، بل أن الفتى، أيضا، ينقصه النضج والالتزان الذي لدى البالغ، والذي يُتيح له حماية حقوقه والدفاع عن نفسه في وجه الاستغلال. وفي ضوء الإقرار بالقابلية للمسّ التي تميّز مجموعة الأطفال، اعتمدت الهيئة العامة للأمم المتحدة، العام 1989، "ميثاق حقوق الطفل"، الذي ينظّم حقوق الأطفال. قسم من الحقوق الواردة في الميثاق مماثلة لحقوق البالغين، كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مثل الحق في الكرامة والمساواة. هناك حقوق أخرى منصوص عليها تميز الأطفال بسبب سنهم وقابليتهم للمسّ ومرحلة الحياة التي يعيشونها.

سنتمركز في هذا الدرس حول عمالة الأطفال. والحديث هنا ليس عن الأطفال الذين يعملون في رعاية غيرهم من الأطفال أو يقصون العشب في حديقة جارهم، بل الحديث هو عن عمل يقوم به أطفال دون سن الـ 15 ولمدة ساعات في اليوم، الأمر الذي يحرمهم من التعلّم في المدرسة أو يشكّل بالنسبة لهم تهديدا ويمسّ بصحتهم الجسدية أو النفسية (حسب تعريف الأمم المتحدة). فأبعاد عمالة الأطفال تتجاوز المسّ العيني ومن شأنها أن تؤثر سلبا على حياتهم كبالغين. هكذا، فإن طفلا لم يكن قادرا على ممارسة حقه في التعليم لأنه قضى ساعات التعليم في تعتيل السلال، يفقد عمليا احتمالات اختراق دائرة الفقر. وكذلك، فإن طفلا لم يتعلّم القراءة والكتابة لأنه كان مشغولا في غسيل السيارات في مفرق الطرق سيعاني من مسّ في قدرته على التعبير كمواطن بالغ.

من السهل رفع أيدينا حيال عمالة الأطفال والتنهّد والقول "ماذا يُمكننا أن نفعل؟". ولكن تأثير جمهور المستهلكين، في الواقع، ذات أهمية لا يقلّ عن تأثير حكومات متساهلة وشركات عطشى للأرباح. هكذا مثلا، في حال استغلال الأطفال في ورشات الكدّ لشركة "نايكي" (NIKE) في الصين، كان المستهلكون هم الذين وضعوا حدا للفضيحة. هذا في حين أن حكومتي الصين والولايات المتحدة لم تنبسا ببنت شفة، فقد استنظع أطفال أمريكيون أن يكتشفوا أن أطفالا أبناء جيلهم يتقاضون

أقلّ من دولار على حذاء تباع بأكثر من أربعمائة دولار. نظموا مظاهرات، جتّدوا الإعلام والرأي العام واضطروا "نايكي" إلى وقف استغلال الأولاد في مصانعها.¹

إلا أن الظاهرة منتشرة في إسرائيل، أيضا. مع أن هناك اعتقادا بأن عمالة الأطفال محصورة في دول العالم الثالث مثل الصين أو الهند إلا أن الواقع أسوأ بكثير. مثلا "أطفال السلال" في سوق "محنه يهودا" في القدس يُضطرون للعمل على مدار ساعات كثيرة مقابل القليل من الشواغل. هكذا، أيضا، في مفارق البلاد حيث يقف يوميا لساعات طويلة أطفال ينتظرون فرصة لغسل زجاج سيارة أو لبيع باقة ورد أو أغراض أخرى للسائقين.

يحدث أن المسّ بحقوق الأطفال يتمّ بالذات في الطريق إلى الدفاع عنهم. هكذا مثلا المسّ بالخصوصية في المدارس والذي يتجسّد في التفتيش في حقائبهم أو في تركيب كاميرات، فهي تتم لغرض حماية أمنهم. وهكذا، أيضا، عندما يفتش أب في أغراض ابنه أو يقرأ سرا في مفكرته. بالمقابل، هناك أهل يعنّفون أبناءهم ويدعون أحيانا كثيرة أن الأمر هو بخصوص شرط ضروري لتربية الأولاد وأن العنف الجسدي الذي يستخدمونه ضدهم هو إنما لصالح الأولاد.

كيف إذن يُمكننا أن نميّز بين مسّ مشروع وبين مسّ غير مشروع؟ بخصوص العنف الجسدي، تجدر الإشارة إلى أقوال القاضي طيمين في قضية أتهم فيها الوالدان بضرب ابنتهما: "تربية الولد لا تتحقق بالضرب. التربية من خلال العقاب الجسدي ليست تربية. فهي تمسّ كرامة الإنسان وتخطئ هدفها، إنها الدواء الأسوأ من الداء. إنه داء ينبغي أن يختفي من العالم [...] العقاب الجسدي لا يليق بالأعراف في مجتمع ديمقراطي."

للاستزادة:

- <http://www.freethechildren.com> — موقع منظمة "حرروا الأولاد".
- <http://www.ilo.org/global/lang--en/index.htm> — منظمة العمل الدولية أنتجت فيلما مثيرا عن عمالة الأطفال. يُمكن أن نحصل على ترجمة عبرية للفيلم.
- <http://www.savethechildren.org.uk> — منظمة "أنقذوا الأولاد" - معلومات عن عمالة الأطفال وأولاد اللاجئين.
- "أولاد السلال" يعملون في سوق محني يهودة — مدوّنة وفيها صور من فيلم "أولاد السلال" ومعلومات عن عمل الأولاد في إسرائيل.

¹ للمزيد أنظروا: نوعي كلاين، نو لوغو، تل أبيب: بابل، 2005.

- أميليا جنتمان, "حكومة الهند لا تنجح في منع استعباد الأطفال" هآرتس (هيرالد تريبيون), 31.10.2007, <http://www.haaretz.co.il/hasite/spages/832070.html>
- "معاهدة حقوق الطفل" http://www.btselem.org/hebrew/International_Law/Convention_on_the_Rights_of_the_Child.asp

أهداف:

- فهم الحاجة إلى حقوق الأطفال ودراسة الفوارق بينها وبين حقوق الإنسان.
- فهم التركيب في عمالة الأطفال والوقوف عند احتمالات المسّ بها.
- تطوير شعور بالمسؤولية الاجتماعية والتزام لحلّ مشكلة انتهاك حقوق الإنسان.

الشريحة المرفقة للدرس موجودة هنا: <http://www.acri.org.il/HRkit/PPT/equality.ppt>

الحصة



منهجية افتتاحية - كاريكاتير التعرف على الموضوع (10 دقائق)

(دقائق)

يفتح المعلم الحصة ويعلن عن الموضوع - حقوق الطفل. بعدها، يلفت نظر الطلاب للملصق: (هنا: <http://www.acri.org.il/images/poster2008he.pdf> ويسأل: أي كاريكاتيرات تظهر في الرسم تتصل بحقوق الأطفال؟ لماذا؟

بما أن بطلة الكاريكاتير هي طفلة، فمن الممكن أن يقول طلاب أن كل الكاريكاتيرات تتصل بحقوق الأطفال. من المهم أن نفحص معهم إذا كانت هناك كاريكاتيرات محددة تُعنى بحقوق الأطفال بشكل عيني أكثر (الكاريكاتير عن الحق في التعليم التي يُرى فيها أولاد يمشون كيلومترات كثيرة إلى المدرسة <http://www.acri.org.il/HRkit/images/education-he.pdf> ، والكاريكاتير الذي تُرى فيه

طفلة تأكل الشوكولاتة وطفل أسمر البشرة يحمل أكياس الكاكاو
(<http://www.acri.org.il/HRkit/images/childwork-he.pdf>).

- رأينا أن قسما من الحقوق المتصلة بالأطفال هي عمليا حقوق إنسان معروفة. ما دام الأمر كذلك، لماذا تبقى الحاجة إلى الحديث المنفرد عن "حقوق الأطفال"؟ لماذا لا نتحدث عن "حقوق الإنسان"؟
- لنأخذ على سبيل المثال الحق في أسم طيب (ومعناه ألا يهان المرء أمام الناس). هل انتهاك الحق في أسم طيب تمسّ البالغ بالمدى نفسه الذي تمسّ الطفل؟ إجابة ممكنة: نعتقد أن الجواب نعم. الأولاد أكثر عرضة للمسّ من البالغين نفسيا وجسديا.
- بمن يكون المسّ أسهل - بالطفل أو بالبالغ؟ تجاه من أسهل اعتماد القوة؟



عرض الموضوع: حقوق الأطفال (5 دقائق)

حقوق الأطفال هي فئة من حقوق الإنسان تتصل بمجموعة الأشخاص الذين لا تزيد أعمارهم عن 18. الأطفال أكثر عرضة للمسّ بحقوقهم الإنسانية لأنهم متعلقون بالوالدين والبالغين الآخرين لتحقيق احتياجاتهم. وبما أن الأمر هو بشأن مجموعة حقوقها الإنسانية أكثر عرضة للانتهاك، هناك حاجة لحمايتها بشكل خاص.

- تعالوا نفكرّ سوية - ما الذي يبدو لكم مثل "حقوق الأطفال" ومن المهم الدفاع عنها وحمايتها؟ عن أي حقوق ما كنتم لتتنازلون؟ يُمكن تسجيل الإجابات على اللوح.
- هل يُمكن تقسيم الحقوق التي أشرتم إليها إلى فئات معينة؟ يمكن التقسيم حسب - توفير الاحتياجات: حقوق تتعلق بالاحتياجات التي ينبغي توفيرها مثل، التعليم والصحة وما إلى ذلك، الحماية: الحق في الحماية من أعمال تسبب للطفل ضررا مثل الاستغلال التجاري أو الجنسي، المشاركة: حق الطفل في المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية، من خلال حرية التعبير مثلا.



استعراض معاهدة حقوق الطفل (5 دقائق)

معاهدة حقوق الطفل هي معاهدة دولية تحدّد الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية للأطفال. وُقعت المعاهدة في الأمم المتحدة في العام 1989، ووقعت عليها إسرائيل في العام 1991.

فيما يلي نص موجز للمعاهدة (استنادا إلى فعاليات "أمنستي" في الموضوع):

موجز إعلان حقوق الطفل 1989



يستحق كل طفل وطفلة التمتع بالحقوق المفصّلة في هذا الإعلان - بدون استثناء، بصرف النظر عن السن، الجنس، العنصر، المعتقد، الدين، الأصل، الوضع الصحي، العقلي، النفسي أو أي اعتبار آخر.

1. لكل طفل الحقّ في النمو الجسماني والنفسي - بأمن وسلام وصحة ومساواة وكرامة وحرية.
2. لكل طفل الحق في حياة أسرية - للحصول على غذاء ومأوى لائق وحماية وحب وتفهم.
3. لكل طفل الحق في هوية - في أسم وجنسية.
4. لكل طفل الحق في التعليم - لتحقيق ذاته، لفرصة متساوية، لتحقيق قدراته ومواهبه.
5. لكل طفل الحق في الخصوصية - السريّة وحماية أملاكه.
6. لكل طفل الحق في منع استغلاله - إهماله وإهانته ومعاملته بقسوة.
7. لكل طفل الحق في مراعاته قانونيا وفي الحماية الخاصة والحساسية من أجهزة القضاء.
8. لكل طفل الحق في الانخراط في المجتمع وفي المساواة دون تمييز أيا كان.

9. لكل طفل الحق في التعبير الذاتي - فكريا وعاطفيا وتجريبيا.
10. لكل طفل الحق في الإنفاذ والأولوية في العلاج إبان حرب أو كارثة أو حالة طوارئ.

- هل تشمل المعاهدة الحقوق التي أشرت إليها سابقا؟ هل هناك حقوق ناقصة في المعاهدة؟ هل هناك حقوق تبدو لكم زائدة؟

منهجية مركزية - عمالة الأطفال (15 دقيقة)



أهداف: زيادة الوعي لواقع عمالة الأطفال، تطوير تفكير نقديّ تجاه التركيب في المشكلة، تطوير الشعور بالمسؤولية لإيجاد حلول.

سير الحصة: يحصل كل طالب على ورقة عليها القصة الحقيقية عن حياة أشيكا، طفل باكستاني اضطر للعمل منذ كان عمره 5 سنوات (أنظروا ملحق رقم 1). يُطلب إلى الطلاب قراءة قصة حياة أشيكا على أن يكتبوا بعد ذلك "قصة متسلسلة" عن يوم عادي في حياته. والفكرة هي أن يُضيف كل طالب وطالبة جملة لجملة سابقة كتبها صديقه/ا.

هام: يُمكن الافتراض أن ردّ فعل الطلاب سيكون ساخرا، وعليه من المهم التأكيد أن الأمر بشأن وقائع حياة حقيقية. كذلك، من المهم عدم منحهم فرصة الشطح إلى تفاصيل غير ممكنة مثل "شاهدت التلفزيون" أو "التقيت أصدقائي" - ينبغي التوضيح أن هذه الأمور غير واقعية في حياة طفل عامل.

نقاط للنقاش

- ما الذي تشعرون به بعد أن عرفت تفاصيل حياة أشيكا؟
- ماذا كنتم ستشعرون لو كنتم في وضع أشيكا؟ ماذا كنتم ستشعرون لو أنكم كنتم مضطرين للعمل كل يوم وغير قادرين على التعلم في المدرسة، أو على التمتع بالراحة أو الترفيه أو اللعب؟



عرض معلومات - عمل أولاد (10 دقائق)

عندما نتحدث عن "عمالة أطفال" لا نقصد أولادا يعملون في التنظيف أو يغسلون سيارات ويربحون بعض المال مقابل ذلك. القصد بـ"عمالة الأطفال" هو العمل الذي يقوم به أطفال تحت سن 15 عاما على مدار ساعات طويلة خلال اليوم، عمل يحرّمهم من الدراسة في المدرسة، عمل يمسّ بالأطفال ويضّرّ بصحتهم الجسمانية والنفسية (حسب تعريف الأمم المتحدة).

عمالة الأطفال منتشرة في العالم منذ مئات السنين. في العقود الأخيرة غيرت دول غنية ومستقرّة من تعاملها مع عمالة الأطفال إلا أنه اليوم، أيضا، تشكل عمالة الأطفال مشكلة صعبة: ملايين الأطفال في الدول الفقيرة مضطرون للعمل في ظروف قاسية، وفي الدول المتطورة، أيضا، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل يُمكن أن نجد أطفالا يعملون، وعلى الغالب يكونون من أبناء المهاجرين الذين يضطرون أن يفعلوا ذلك في وقت يتعلّم فيه أبناء جيلهم في المدارس.

أسباب عمالة الأطفال مركّبة، تتبع من عادات ثقافية ومن أوضاع فقر تكون الأسرة بسببها في حاجة لمرتبّ طفلها العامل. عمالة الأطفال، عدا عن كونها تمنع الأطفال من التعليم وتضرّ بتطورهم الجسmani أو النفسي، فقد تسبب لهم مشاكل صحية خطيرة مثل تشوهات في مبنى هيكلهم العظمي وتسمما بمواد كيميائية وإصابات جسمانية ومشاكل تنفّس وحروق وغيرها.

تعريف المهمة

على كل طالب أن يُجيب على الأسئلة التالية:

- أشيكا هو طفل باكستاني - لكن هل موضوع عمالة الأطفال موجود فقط في دول فقيرة كباكستان؟ هل تعرفون عن عمالة أطفال استغلالية في البلاد، أيضا؟
- لو كنتم والديّ أشيكا كيف كنتم تتصرفون؟
- حاولوا أن تفكّروا كيف يُمكن لمشكلة صعبة كهذه أن تحلّ.

❖ في حال كانت الحصة مزدوجة، ينبغي القيام بالمهمة أزواجا لمدة عشر دقائق بتوجيه المعلم. يُستحسن أن يتمّ إحضار صحف قديمة إلى الصف.

يتم في القسم الثاني من الحصة (أو الحصة الثانية) عرض حالات لعمل أطفال من إسرائيل - حالات ذكرها الطلاب أو المعلم: مثلا، "أولاد السلال" في سوق محني يهودا في القدس، أو الأولاد الذين يقفون ساعات في مفارق الطرق ويهددون بذلك سلامتهم من أجل بيع ورود أو أغراض أخرى.



نقاط للنقاش (15 دقيقة)

- هل ينبغي على الأطفال أن يعملوا؟ هل ينبغي أن يكون أمامهم خيار أن يعملوا أو لا؟
- لماذا لا توجد لدينا مشكلة في أن يعمل البالغون بينما عمالة الأطفال مخالفة لحقوق الطفل؟ ما الفرق؟
- أي حقوق إنسان مُست في حالة أشيكا، ولدى أطفال يعملون بوجه عام؟
- هل تُمسّ، حسب رأيكم، حقوق إنسان أخرى في الحياة البالغة للطفل العامل بسبب من عمله في طفولته؟
- هل شخص لم يحظ بالتعليم في طفولته وخصص كل فترة طفولته وصباه للعمل العادي الصعب يستطيع أن يحقق لنفسه حرية التفكير؟ هل يستطيع أن يمارس حرية التعبير والرأي؟ هل يستطيع أن يمتلك القدرة على اختيار عمل؟ هدف السؤال هنا هو الإشارة إلى العلاقة والترابط بين الحقوق: المسّ بأحد الحقوق يُفضي إلى المسّ بحقوق أخرى.
- "عمالة الأطفال توفّر مدخولا ضروريا للأسرة. وإذا منعنا عمالة الأطفال فإن المتضررين الأكبر من ذلك سيكونون الأطفال أنفسهم" - ما رأيكم في هذا الادعاء؟ كيف يُمكن الردّ عليه؟



"نفكر في حل" (15 دقيقة)

أهداف: الوقوف على العوامل من وراء عمالة الأطفال وتطوير حسّ بالمسؤولية الاجتماعية لحقوق الإنسان.

السيرورة: يحصل كل طالب على ورقة وفيها صورة لطفل عامل، وإلى جانبها سؤال "ماذا يُمكن أن نفعّل؟" (أنظروا ملحق 2). يتوزع الطلاب على مجموعات ويبدآن باقتراح (كتابيا) حلول ممكنة للمشكلة. ينبغي أن يُكتب بمن يتصل تطبيق

كل حل مقترح (مثلا - بجهاز القضاء، بالحكومة، في مقاطعة المستهلكين وما إلى ذلك).

نقاط للنقاش

- إلى أي مدى كان من الصعب التفكير في خطوات ممكنة لحلّ مشكلة عمالة الأطفال؟ لماذا؟
- حتى اليوم انعقدت مؤتمرات كثيرة ونُشرت في العالم بيانات في موضوع عمالة الأطفال. لماذا لا يزال الحديث عن ظاهرة منتشرة إلى هذا الحدّ؟ إجابات ممكنة: عمالة الأطفال أرخص لأن الأطفال غير واعين لحقوقهم، تمكّن المشغّلين من جني أرباح عالية، يُفضل المستهلكون الشراء بأسعار أرخص، ولا يعرفون أن لهذا السعر الرخيص أثمان إنسانية بهيئة عمالة الأطفال.
- من بين الحلول التي اقترحت - أي منها يُمكن تطبيقه؟ ومن المسؤول عن تطبيقها؟
- هل فقط الدولة التي تتم فيها عمالة الأطفال مسؤولة عن تقليص الظاهرة في حدودها أو أن دولا أخرى، أيضا، تتحمّل المسؤولية لتحقيق هذا الهدف؟ لماذا؟
- هل يستطيع مواطنون عاديون أن يحلّوا المشكلة؟ بأي طرق؟

عرض الموضوع - حقوق أطفال إضافية (15 دقيقة)

إلى الآن تمحورنا في عمالة الأطفال. الآن، سنتعرف على حقوق أخرى للأطفال، وسنرى كيف أن هذه الحقوق تتعارض أحيانا مع حقوق أخرى. سنحاول أن نفحص كيف يُمكن الموازنة بين الحقوق، أي دون أن نلغي تماما أي حق وإنما من خلال الدمج بينها.

منهجية - حالات امتحان

يوزع المعلم على أعضاء المجموعة بطاقات وعليها وصف حالة وأسئلة. على كل مجموعة أن تناقش الحالة التي في بطاقتها وأن تسجل أي الحقوق يُمكن أن تُمسّ وأن تقرر كيف ينبغي التصرف. يعرض ممثل عن كل مجموعة الحالة في الهيئة العامة.

البطاقة 1

راضي ابن 14، يكتب مفكرة شخصية يحفظها في غرفته. في الآونة الأخيرة يعيش راضي حالة قهر، يخرج من بيته بصعوبة ولا يريد التحدث مع أحد. والد راضي قلق ويقرر قراءة المفكرة في محاولة لاستيضاح حالته النفسية.

الأسئلة للمناقشة:

- ما هو الحق الذي تعرّض للمسّ؟ (الخصوصية)
- ما هي الحق التي تم المسّ باسمه؟ (الحفاظ على سلامة الطفل)
- هل، حسب رأيكم، هناك موازنة بين الحقوق؟ هل يُمكن التفكير في حلّ آخر؟

بطاقة 2

في أعقاب تزايد حالات العنف في المدرسة تقرر إجراء تفتيش في حقائب الطلاب ونصب كاميرات في الصفوف والمراحيض. ديمة غير مستعدة لأن يفتشوا في حقيبتها وتصويرها طيلة الوقت.

أسئلة للنقاش

- ما هو الحقّ الذي تم المسّ به؟ (الخصوصية)
- ما هي الحقّ التي تم المسّ باسمه؟ (الحفاظ على سلامة الطلاب)
- هل، حسب رأيكم، هناك توازن بين الحقوق؟ هل يُمكن التفكير في حلّ آخر؟

بطاقة رقم 3

والدا يارا ابنة الثالثة عضوان في مجموعة عقائدية تؤمن أنه من الممنوع تطعيم الأطفال أو إعطاؤهم أدوية وإنما معالجتهم بمواد طبيعية فقط. توصي وزارة الصحة

بتطعيم الأطفال ضد مرض صعب إلا أن والديّ يارا يرفضون ويدعون أن من حقهم تربيتهما وفق ما يؤمنان به.

أسئلة للنقاش:

- ما هو الحقّ الذي تعرّض للمسّ؟ (الصحة)
- ما هو الحقّ الذي تمّ المسّ باسمه؟ (حق الوالد في تنشئة ابنه وفق قيمه)
- كيف يُمكن، حسب رأيكم، التوصل إلى توازن بين الحقيقتين؟

بطاقة 4

والد رشيد يضربه بحزام عندما يتصرف بشكل "غير لائق" أو في حال أتى بسلوك وقح. رشيد يبكي ويشعر بالإهانة لكن والده يدعي أنه بهذه الطريقة فقط يُمكن تربيته وأنه من المعروف أن "ضياح الولد في تدليله".

أسئلة للنقاش:

- ما هو الحقّ الذي تعرض للمسّ؟ (الأمن وحقوق كثيرة أخرى)
- ما هو الحقّ الذي تمّ المسّ باسمه؟
- هل يوجد، حسب رأيكم، توازن بين الحقوق؟ هل يُمكن التفكير في حلّ آخر؟ هل ضرب الأولاد ممنوع في كل الحالات أو أن هناك حالات يكون الضرب فيها مسموحاً؟

بطاقة 5

سامر طالب فاشل وعلى الرغم من ذلك يريد التقدم لامتحان البجروت. ترفض المدرسة ذلك وتدّعي أنه سيتسبب في خفض معدلات النجاح ويمسّ بسمعة المؤسسة.

أسئلة للنقاش

- ما هو الحقّ الذي تعرّض للمسّ؟ (التعليم، المساواة)
- ما هو الحقّ الذي تمّ المسّ باسمه؟
- هل، حسب رأيكم، هناك توازن بين الحقوق؟ هل يُمكن التفكير في حلّ آخر؟ نشير إلى أنه بموجب بند 9 لـ "قانون حقوق الطالب" كل طالب يستحق أن يُمتحن في امتحان بجروت.

للتلخيص، رأينا أهمية الحفاظ على حقوق الأطفال النابعة من كون الحديث هو عن مجموعة خاصة عرضة للمسّ بحقوقها. تمحورنا في موضوع حزين هو عمالة الأطفال وبإسقاطاتها على حياة الطفل والأسباب الكامنة وراءها. وأخيرا، واجهنا التعارض بين الحقوق المختلفة في محاولة لإقامة توازن بينها.

ملحق 1

وقائع حياة أشيكا: تفاصيل شخصية

الأسم: أشيكا هشمير

السن: 11

القومية: باكستاني

الأسرة: والدان، جد وجدة، أخت وثلاثة أخوة

الدخل: 70 روبي في الشهر (حوالي ست شيكلات شهريا)

معطيات "مهنية"

"المهنة": عامل في مصنع لإنتاج الطوب منذ كان في الخامسة

ساعات العمل: 12 حتى 16 ساعة عمل في اليوم (نصف ساعة استراحة في اليوم، ستة أيام عمل في الأسبوع)

النتاج: حوالي 600 طوبة في اليوم

الأجر: 1.3 يورو (حوالي 7.3 شيكل) لقاء إنتاج 1000 طوبة (50% من الأجر يذهب إلى تسدي قرض استلفته الأسرة).

معلومات إضافية:

أسرة أشيكا واقعة تحت عبء ديون ثقيلة بسبب قرض استألفته. أمه لا تعمل وأجرة والده لا تكفي لتسديد الديون. هذا هو السبب الذي اضطر والدي أشيكا لإرساله للعمل.

والد أشيكا أرسله إلى المدرسة إلا أن صاحب المعمل أخرجه بعد ثلاثة أشهر من هناك وأعادته إلى العمل وعاقب والده. أجرة الأسرة منخفضة جدا ولا تكفي لسد احتياجات أساسية مثل الطعام المناسب والعلاج الطبي لأفراد البيت.²

ملحق 2

• ما الذي يمكن فعله؟



• ما هو الحل المقترح؟

• إلى أي حد هو واقعي (يُمكن تطبيقه بالفعل)؟

• من المسؤول عن تطبيقه؟

² المعلومات أعلاه حقيقية وأُخذ من موقع منظمة "حرروا الأطفال" التي أقامتها مجموعة أطفال من كندا في محاولة لمعالجة عمالة الأطفال، عنوان موقع المنظمة على الإنترنت: www.freethechildren.org